الحسن بن إسحاق المروزي بين إخراج البخاري له، وتجهيل أبي حاتم الرازي

Al-Hasan bin Ishaq Al-Marwazi between Al-Bukhari's excerpts from him, and Abu Hatim Al-Razi's ignorance

أ. د أحمد بن عمر بن سالم بازمول*
جامعة أم القرى مكة المكرمة
(المملكة العربية السعودية)

Prof .a. Dr. Ahmed bin Omar bin Salem Bazmol 1*
Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah (Kingdom of Saudi Arabia)

d.aobazmool@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/01/23
تاريخ القبول:
2021 /05/12
تاريخ النشر:
2021 /06 /30
****
الكلمات المفتاحية:
صحيح؛
البخاري؛
مجهول ؛
أبو حاتم؛
مرويات.

الملخص:

يهدف البحث إلى جمع ما تفرق من أقوال النقاد فيه، ودراسة حديثيه في الصحيح .جاء البحث في مقدمة، وسبعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع. وتناول البحث : ترجمة الحسن المروزي، وأقوال النقاد فيه، ودراسة حديثه في الصحيح . ومن أهم النتائج: أنّ الحسن ثقة، وأنّ تجهيل أبي حاتم لا يضر، ورواة البخاري جاوزوا القنطرة .

***Abstract* : (not more than 10 Lines)**

to collect what differed from the sayings of critics in it, and to study his hadiths in the right.

Research plan: The research came in an introduction, seven chapters, a conclusion, and an index of sources and references.

The research dealt with: the translation of Al-Hasan Al-Marwazi, the sayings of critics about it, and the study of his hadith in the Sahih.

The most important results: that al-Hasan is trustworthy, and that Abu Hatim al-Razi's ignorance does not harm, and the narrators of al-Bukhari crossed al-Qantara.

The most important recommendations: Study the unknown narrator of Abu Hatim Al-Razi, collect their narrations with their study

Article info

Received ***23/02/2022***
Accepted ***12/05/2022***
Publication ***30/06/2021***

******

Keywords:
sahih - Al bukhari unknown- abuhatim- narratives

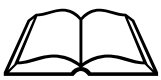

1. مقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد :

فهذه دراسة حديثية نقدية، لراوٍ، أخرج له البخاري في الصحيح، بل هو من شيوخ البخاري؛ جَهَّله، وحكم بجهالته الإمام أبو حاتم الرازي.

ولما كان الراوي بهذه الصفة، وكان الناقد له بتلك المنزلة أردت أن أبحث هذه القضية، وأجمع ما يتعلقه بها في هذا البحث، والذي أسميته : (الحسن بن إسحاق المروزي بين إخراج البخاري له، وتجهيل أبي حاتم الرازي).

أسباب اختيار الموضوع : ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى أمور منها :

- معرفة سبب وصف الحسن بن إسحاق المروزي بالجهالة، مع كونه من رجال البخاري.
- عدم وقوفي، على بحث متخصص، حرر فيه رتبته، وما يتلعق بحديثه.
- ما لمسته من حاجة لتحرير درجته في الرواية، والإجابة عن تجهيل أبي حاتم الرازي له.

أهمية الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع فيما يلي :

- لتعلقه بترجمة راوٍ من رواة صحيح البخاري.
- جمع ما تفرق مما يتعلق بروايته، ودراسة أقوال النقاد فيه في مكان واحد.
- معرفة اصطلاح "مجهول" عند ناقد كبير ومحدث خبير.

أسئلة البحث :

سيجيب البحث على الأسئلة التالية :

1- ما درجة الراوي، وما حال روايته من حيث الاستقامة وعدمها ؟
2- كيف أخرج له البخاري، وكم حديث أخرج له البخاري ؟
3- ما سبب تجهيل الحافظ أبي حاتم الرازي لهذا الراوي مع إخراج البخاري له ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- الوقوف على درجة الراوي .
2- معرفة كيفية إخراج البخاري له، ومقدار ما أخرج له .
3- معرفة حال روايته، وأثر تجهيل أبي حاتم الرازي له .
4- المنهج الذي سلكته في البحث :
5- سلكت في كتابة البحث، المنهج الاستقرائي، التحليلي .
6- تتبعت ترجمته من كتب الرجال، والتواريخ، والتراجم.
7- خرجت حديثه على طريقة المتابعات من كتب السنة حسب ما يقتضيه المقام.
8- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين.
9- وقد بذلت، قصار جهدي، في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من قصور أو خطأ فمن نفسي والشيطان.
10- والله اسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه.

2. المبحث الأول : ترجمة الحسن بن إسحاق المروزي[1]

1.2 اســـمه ونســـــــــبه:

الحســـن بن إسحاق بن زياد[2] الليثي مولاهم المروزي[3]،

---

(1) وقع في نسخة المدخل إلى الصحيح للحاكم (215/1) :"حسن بن إسحاق بن سابق". وقد نبه محقق الكتاب إلى أن الصواب :"حسن بن إسحاق عن ابن سابق".

(2) وقع في مطبوعة إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (67/4) :"السروري"؛ وهو تصحيف.

(3) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (287/2)، التاريخ الأوسط للبخاري (375/2)، الكنى والأسماء لمسلم (560/1)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/3)، الثقات لابن حبان (175/8)، أسامي مشايخ البخاري لابن مندة (40)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي (155/1)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (473/2)، تقييد المهمل وتمييز المهمل للغساني (988/3)، الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي (83/1)، المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (97)، الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني

الهروي[1]، الطحان[2]، البقال[3]، الشاعر[4].

2.2 كنيته ولقبه :

يكنى بأبي علي[5]. ويلقب : بحَسْنُويه[6].

المقدسي (153/4)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (129)، أسامي شيوخ البخاري للحسن الصغاني (91)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (55/6)، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة، للحسيني (315/1)، نهاية السول في رواة الستة الأصول لسبط ابن العجمي (197/3)، تهذيب التهذيب للحافظ (255/2).

(1) الحسن بن إسحاق المروزي، والحسن بن إسحاق الهروي، هما واحد، قال ابن خلفون في المعلم بشيوخ البخاري وسلم (129) :"الحسن بن إسحاق بن زياد أبو علي الليثي مولاهم المروزي وقيل الهروي".
وفرق الذهبي بينهما حيث ذكره في ميزان الاعتدال (481/1)، ولم يرمز له بـ(خ ، س)، وإنما قال :"الحسن بن إسحاق الهروي عن محمد بن سابق كذلك"، أي مجهول، وتبعه الحافظ ولم يتعقبه في لسان الميزان (30/3) ، وليس هو على شرطه إذ الحسن من رجال تهذيب التهذيب (223/2).

(2) أسامي شيوخ البخاري (36) للصغاني.

(3) قال الخطابي في أعلام الحديث (1734/3) :"الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ هو حسنويه البقال المروزي".

(4) المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (97)، الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (153/4)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (130)، تهذيب الكمال (56/6) .

(5) التاريخ الكبير (287/2)، التاريخ الأوسط للبخاري (375/2)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (560/1)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي (155/1)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (473/2)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (129)، الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي (83/1)، أسامي شيوخ البخاري للحسن الصغاني (91).

(6) قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (241/3) :"حسنويه بالإهمال ونون مضمومة: لقب جماعة منهم : لحسن بن إسحاق بن زياد أبو علي المروزي ".
انظر: أعلام الحديث للخطابي (1734/3)، المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (97)، الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (153/4)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (129)، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة، للحسيني (315/1)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (260/2)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (120/4)، تهذيب التهذيب للحافظ (255/2).

3.2شيوخه :

قال ابن حبان :"يروي عن ابن المبارك"[1].

وقال المزي :"روى عن: خالد بن خداش (س) ، وروح بن عبادة (س) ، وشاذ بن فياض (س) ، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد (عس) ، وعبيد الله بن موسى (س) ، وعفان بن مسلم (س) ، وأبي نعيم الفضل بن دكين (س) ، ومحمد بن سابق (خ عس) ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي (س) ، وأبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي، ومسلم بن إبراهيم، ومعلى بن أسد، والنضر بن شميل، وأبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي"[2].

4.2 تلاميذه :

روى عنه جماعة، قال ابن حبان :"روى عنه المراوزة"[3].

وقال الحافظ المزي :"روى عنه: البخاري، والنسائي، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن مروان القرشي"[4].

5.2 طبقته : عدَّه الحافظ ابن حجر من الطبقة الحادية عشر[5].

وهي الطبقة الوسطى من كبار الآخذين عن تبع الأتباع كالذهلي والبخاري[6].

وهو من طبقة البخاري؛ لذلك قال الحاكم بعد ذكر رواية البخاري عنه :"وهو من أقرانه"[7].

---

(1) الثقات (175/8).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (56/6). وانظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (560/1)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي (155/1)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (129)، تهذيب التهذيب للحافظ (255/2).

(3) الثقات (175/8).

(4) تهذيب الكمال (56/6). وانظر : المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (130)، تهذيب التهذيب للحافظ (255/2).

(5) تقريب التهذيب (158رقم1212).

(6) تقريب التهذيب (82).

(7) المدخل إلى الصحيح (222/4).

6.2 وفاته : مات يوم النحر، سنة إحدى وأربعين ومائتين[1].

3 . المبحث الثاني : من أخرج له من أصحاب الكتب الستة

روى عنه البخاري وهو من أقرانه[2]، وروى عنه النسائي في السنن.

وقد ذكره جماعة من الحفاظ في شيوخ البخاري في الصحيح، منهم : الدارقطني ت385هـ، وابن مندة ت395هـ، والكلاباذي ت398هـ، والحاكم ت405هـ، والباجي ت474هـ، والغساني ت498هـ، وابن خلفون ت636هـ[3].

وقد انفرد البخاري بالرواية عنه دون مسلم؛ فقد ذكره محمد بن طاهر المقدسي ت507هـ، فيمن انفرد البخاري بالرواية عنه دون مسلم[1].

---

(1) التاريخ الكبير (287/2)، التاريخ الأوسط للبخاري (375/2)، الثقات لابن حبان (175/8)، التعديل والتجريح للباجي (473/2)، الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي (83/1)، المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (97)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (129)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (56/6)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للذهبي (260/2)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (190/3).

تنبيهان :

الأول : وقع في مطبوعة الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي (155/1) :"مات يوم النحر سنة 221هـ".

كذا في سنة وفاته (221)، وصوابه سنة إحدى وأربعين ومائتين! ولعله خطأ مطبعي، ثم وقفت بعد ذلك على الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (153/4) وفيه :"قال أبو نصر الكلاباذي : مات يوم النحر، سنة إحدى وأربعين ومائتين". وانظر: الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي (83/1).

الثاني : وقع في مطبوعة نهاية السول (197/3) لسبط ابن العجمي :"ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات سنة (141)".

كذا في سنة وفاته (141)، وصوابه سنة إحدى وأربعين ومائتين! ولعله خطأ مطبعي، ففي الثقات لابن حبان (175/8) :"مات سنة إحدى وأربعين ومائتين".

(2) المدخل إلى الصحيح (222/4).

(3) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته على الثقات عند البخاري ومسلم (105/1)، أسامي مشايخ الإمام البخاري (40)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (155/1)، المدخل إلى الصحيح (215/2)، (222/4)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (473/2)، تقييد المهمل (987/3-988)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (129).

وقال ابن الملقن ت804هـ :"الحسن هذا شيخ البخاري هو أبو علي الحسن بن إسحاق بن زياد المروزي مولى بني ليث يلقب حسنويه الشاعر الثقة من أفراده"[2].

وقال العيني ت855هـ :"الحسن بن إسحاق بن زياد المروزي يلقب بحسنويه الشاعر الثقة، وهو من أفراده" [3].

وممن نص على رواية البخاري والنسائي عنه : ابن عساكر ت571هـ، وعبد الغني المقدسي ت600هـ، والمزي ت742هـ، والذهبي ت748هـ، والحسيني ت765، وسبط ابن العجمي ت841هـ، والحافظ ابن حجر ت852هـ [4].

4. المبحث الثالث : عدد أحاديثه في صحيح البخاري، وكيفية إخراج البخاري له

روى البخاري للحسن بن إسحاق المروزي حديثين [5] :

أحدهما : في عمرة الحديبية.

والآخر : في غزوة خيبر.

وهذا ما ذكره الباجي ت474هـ، والغساني ت498هـ، وابن خلفون ت636هـ [6].

لكن يشكل على ما سبق تقريره أمران :

الأول : قول مغلطاي ت762هـ :"روى عنه البخاري في صحيحه أربعة أحاديث" [1].

---

(1) الجمع بين رجال الصحيحين (83/1).

(2) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (372/21).

(3) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (251/17).

(4) المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل (97)، الكمال في أسماء الرجال (153/4)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (55/6)، الكاشف (321/1)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (260/2)، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة (315/1)، نهاية السول في رواة الستة الأصول (197/3)، تهذيب التهذيب (255/2).

(5) سيأتي في المبحث التالي تخريجهما إن شاء الله .

(6) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (473/2)، تقييد المهمل (987/3-988)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (129).

والثاني : قول الحافظ ابن حجر ت852هـ عند شرحه لحديث غزوة الحديبية :"ما له في البخاري سوى هذا الحديث" [2] .

ونحوه قول العيني ت855هـ :"ما له في البخاري إلا هذا الحديث" [3] .

والإجابة عن الإشكال الأول :

بأن يقال إن ما ذكره مغلطاي لعله في نسخة، أو رواية لم نقف عليها، مع احتمال أن يكون حصل وَهْمٌ من قائله . والله أعلم.

والإجابة عن الإشكال الثاني :

فيظهر أن الحافظ لم يستحضر روايته الأخرى، ومما يؤكد ذلك أن الحافظ ابن حجر قال في الموضع الثاني :"وشيخ البخاري الحسن بن إسحاق، تقدم قريباً في عمرة الحديبية" [4] .

فلعل الحافظ رحمه الله لم يتذكر الرواية الثانية عند الرواية الأولى .

مع احتمال أن يكون الحافظ قد تأثر بقول الكلاباذي ت398هـ، ومحمد بن طاهر المقدسي ت507هـ، والصغاني ت650هـ :"روى عنه البخاري في عمرة الحديبية" [5] .

حيث يشعر بأنه ليس له غيره.

5. المبحث الرابع : تخريج مروياته في صحيح البخاري، ودراستها

1.5 الحديث الأول : قال البخاري في الصحيح كتاب المغازي باب غزوة الحيديبية (457/7 رقم4189. فتح) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ :"لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ [1] أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ [2] ؟

---

(1) إكمال تهذيب الكمال (67/4).

(2) فتح الباري (458/7).

(3) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (230/17).

(4) فتح الباري (484/7) .

(5) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (155/1)، الجمع بين رجال الصحيحين (83/1)، أسامي شيوخ البخاري (91).

فَقَالَ : اتَّهِمُوا الرَّأْيَ[3] !! فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ[4] ، وَلَو أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ. واللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلَّا

---

(1) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (414/3) :"صفين : - بكسرتين وتشديد الفاء-، موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس.

وحالها في الإعراب أنها تعرب إعراب الجموع، وإعراب ما لا ينصرف" انتهى بتصرف.

وقال الحافظ في هدي الساري (145) :"صفين : بكسر أوله وتشديد الفاء، موضع الوقعة المشهورة بين الشام والعراق".

(2) قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (328/21) :"معنى :"نستخبره" أي: نسأله ما فعل علي ومعاوية".

(3) قال الحافظ في فتح الباري (588/8) :"أي في هذا الرأي؛ لأن كثيراً منهم أنكروا التحكيم، وقالوا : لا حكم إلا لله، فقال علي : كلمة حق أريد بها باطل! وأشار عليهم كبار الصحابة بمطاوعة علي، وأن لا يخالف ما يشير به؛ لكونه أعلم بالمصلحة، وذكر لهم سهل بن حنيف ما وقع لهم بالحديبية، وأنهم رأوا يومئذٍ أن يستمروا على القتال، ويخالفوا ما دعوا إليه من الصلح، ثم ظهر أن الأصلح هو الذي كان شرع النبي صلى الله عليه وسلم فيه".

(4) قال الحافظ في فتح الباري (281/6) :"يوم أبي جندل: أراد به يوم الحديبية، وإنما نسبه لأبي جندل؛ لأنه لم يكن فيه على المسلمين أشد من قصته".

- ومما يوضح القصة ما أخرجه البخاري في الصحيح (103/4رقم3182) من طريق حبيب بن أبي ثابت قال: حدثني أبو وائل، قال: كنا بصفين، فقام سهل بن حنيف، فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم، فإنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال :"بلى". فقال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال :"بلى"، قال: فعلامَ نعطي الدنية في ديننا، أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال :"يا ابن الخطاب، إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبداً"، فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبداً، فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر إلى آخرها، فقال عمر: يا رسول الله، أوفتح هو؟ قال :"نعم".

أَسْهَلْنَ[1] بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا إِلَّا انْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ".

تخريج الحديث :

توبع الحسن بن إسحاق : فأخرجه أبو عوانة في المسند (246/4) عن الصغاني وأبي أمية و الطحاوي في شرح مشكل الآثار (37/13رقم5036) عن أبي أمية و الهروي في ذم الكلام (110/2رقم264) من طريق محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني أبي جعفر، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا محمد بن سابق به ، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (192رقم218)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (43/16) من طريق جعفر بن محمد أربعتهم (الصغاني، وأبو أمية، أحمد، وجعفر) عن محمد بن سابق به.

توبع محمد بن سابق : فأخرجه مسلم في الصحيح (195/12رقم1785. نووي) من طريق أبي أسامة و ابن قانع في معجم الصحابة (266/1)، والطبراني في المعجم الكبير (89/6رقم5602)، والهروي في ذم الكلام(110/2رقم264) من طرق عن عمرو بن مرزوق كلاهما (أبو أسامة وعمرو) عن مالك بن مغول به.

وتوبع مالك بن مغول[2] **:** فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (89/6رقم5603)، من طريق أبي سعد البقال، عن أبي حصين به .

---

(1) قال الخطابي في أعلام الحديث (2341/4) :"قوله: أسهلن بنا، يعني أفضين بنا إلى سهولة".

وقال عياض في إكمال المعلم بفوائد مسلم (155/6) :"قوله :"ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا" أى يشق علينا ويعظم.

وقوله :"إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه ": استعارة بنزول السهل من الأرض، والخروج إلى السعة من الضيق، وإلى اللين من الشدة".

(2) قال أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني كما في ذم الكلام وأهله للهروي (110/2) :"لم يروه عن أبي حصين إلا مالك بن مغول". كذا قال رحمه الله ! وهذه الرواية ترد دعوى التفرد؛ حيث توبع! ومالك بن مِغْوَل الكوفي ت159هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (518رقم6451) :"ثقة ثبت".

وتوبع أبو حصين : فأخرجه البخاري في الصحيح (281/6رقم 3182. فتح)، ومسلم في الصحيح (195/12رقم1785. نووي) من طريق حبيب بن أبي ثابت والبخاري في الصحيح (281/6رقم3181. فتح)، ومسلم في الصحيح (195/12رقم1785. نووي) من طريق الأعمش

2.5 الحديث الثاني :

قال البخاري في الصحيح كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (484/7رقم4228-فتح) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : "قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا".

قَالَ : فَسَّرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ : "إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ".

تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (264/5رقم3856) من طريق البخاري به.

وقد توبع زائدة : فأخرجه البخاري في الصحيح (67/6رقم2863. فتح) من طريق أبي أسامة و مسلم في الصحيح (119/12رقم1762. نووي) من طريق سليم بن أخضر و مسلم في الصحيح (1383/3رقم1762) من طريق عبدالله بن نمير و الفزاري في السير (178رقم240) و البيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (264/5رقم3856) من طريق عبد لله بن المبارك و أحمد في المسند (11/8رقم4448) من طريق هشيم بن بشير، وأبي معاوية و أحمد في المسند (47/9رقم4999)، وعنه أبو داود في السنن (75/3رقم2733)، ومن طريق أحمد أخرجه أبو عوانة في المستخرج (306/14رقم7136)، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (266/5رقم3860) كلهم (أبو أسامة، وسليم، عبدالله بن نمير، والفزاري، وابن المبارك، وهشيم، وأبو معاوية) عن عبيدالله به ، قال أبو عيسى الترمذي ت279هـ :"العمل على هذا عند أكثر أهل العلم، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا:

للفارس ثلاثة أسهم، سهم له، وسهمان لفرسه، وللراجل سهم"[1]، قال البيهقي ت458هـ، :"هذا هو الصحيح، وهو المعروف بين أهل المغازي"[2]

6.المبحث الخامس : دراسة قول أبي حاتم الرازي في الحسن بن إسحاق المروزي

قال ابن أبي حاتم :"الحسن بن إسحاق بن زياد الهروي، روى عن ...، سمعت أبي يقول ذلك، و سمعته يقول :"هو مجهول"[3]، ونقله الباجي ت474هـ، والغساني ت498هـ، وابن خلفون ت636هـ، ومغلطاي ت762هـ، والحافظ ت852هـ[4]، وقد أجاب الحافظ ابن حجر ت852هـ على تجهيل أبي حاتم الرازي له بقوله :"قال النسائي في مشيخته : كان صاحب حديث، وقال أبو حاتم : إنه مجهول ! وكأنه ما لقيه فلم يعرفه"[5]، متى قال أبو حاتم عن رجل : لا أعرفه صار مجهولاً قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[6]، قد يطلق أبو حاتم الجهالة على من لا يروي الحديث قاله ابن الجوزي ونقله الذهبي في الميزان[7]، و لذلك يطلق أبو حاتم الجهالة على جماعة من الصحابة، يريد أنهم من الأعراب، الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين، لا أنهم مجهولو العدالة . أفاده الحافظ في اللسان[8]، قول أبي حاتم فلان ليس بمشهور، يعني لم يشتهر بالعلم، كاشتهار أقرانه، لا أنه مجهول، أفاده الحافظ في اللسان[9].

---

(1) السنن (124/4).

(2) دلائل النبوة (239/4).

(3) الجرح والتعديل (2/3).

(4) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (473/2)، تقييد المهمل (988/3)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (129)، إكمال تهذيب الكمال (67/4)، تهذيب التهذيب (255/2).

(5) تهذيب التهذيب (255/2).

(6) (225/2).

(7) (577/1).

(8) (23/8).

(9) (583/6).

وفرق اللكنوي بين قول أكثر المحدثين مجهول، وقول أبي حاتم مجهول، حيث قال :"فرق بين قول أكثر المحدثين في حق الراوي : إنه مجهول ، وبين قول أبي حاتم : إنه مجهول ؛ فإنهم يريدون به غالباً جهالة العين ، بألا يروي عنه إلا واحد ، وأبو حاتم يريد به جهالة الوصف، فافهمه واحفظه لئلا تحكم على كل من وجدت في الميزان إطلاق المجهول عليه : أنه مجهول العين" [1] .

قلت : هذا الإطلاق لا يصح؛ إذ قد يريد مجهول العين، والمرجع في هذا النظر في حال الراوي الموصوف بالجهالة؛ ولذلك لما قال أبو حاتم في محمد بن أبي الأشعث :"مجهول" [2] قال الحافظ :"أراد أبو حاتم : جهالة الحال، فقد ذكر ابنه أن محمداً هذا روى عنه اثنان" [3] .

تغتر بقول أبي حاتم في كثير من الرواة على ما يجده من يطالع الميزان وغيره إنه مجهول ما لم يوافقه غيره من النقاد العدول فان الأمان من جرحه بهذا مرتفع عندهم، فكثيراً ما ردوه عليه بأنه جَهَّل من هو معروف عندهم فقد قال الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري :"الحكم بن عبد الله البصري، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : مجهول [4] ، قلت : ليس بمجهول من روى عنه أربع ثقات ووثقه الذهلي" [5] .

7. المبحث السادس : أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً

1.7 ذكر من وثقه : وثق الحسن بن إسحاق أبو علي المروزي حفاظ الحديث : فإخراج البخاري له في الصحيح توثيق له منه [6] ، وقال النسائي ت303هـ :"ثقة [1] ، صاحب حديث كَيِّس" [2] ،

---

(1) الرفع والتكميل (229).

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حتم (209/7).

(3) لسان الميزان (580/6).

(4) الجرح والتعديل (122/3).

(5) هدي الساري (398)

(6) قال الحافظ في هدي الساري (384) :"ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان ؛ مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين .

وذكره ابن حبان ت354هـ في الثقات وقال :"روى عنه المراوزة"[3] ، قال الذهبي :"الحسن بن إسحاق بن زياد، أبو علي الليثي، المروزي، الشاعر، عن روح وطبقته، وعنه البخاري، والنسائي، وعبدان، توفي 241، خ س"[4] ، وقال الحافظ ابن حجر ت852هـ :"ثقة، شاعر، صاحب حديث. قاله النسائي"[5] ، وقال ابن العماد الحنبلي ت1089هـ :"أحد الثقات"[6] .

2.7ذكر من تكلم فيه : قال ابن أبي حاتم ت327هـ :"الحسن بن إسحاق بن زياد الهروي، روى عن ...، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول : هو مجهول"[7] .

8 . المبحث السابع : الترجيح

بعد الدراسة السابقة، يظهر لنا جلياً أن الحسن بن إسحاق بن زياد أبا علي المروزي، ثقة، صاحب حديث، كَيِّس. ومن شيوخ البخاري، والنسائي، وغيرهما، وثقه البخاري والنسائي وابن حبان وغيرهم ، فوصف الحافظ أبي حاتم الرازي له بالجهالة لا يضره ، الذي يظهر أن الحافظ أبا حاتم الرازي وصفه بالجهالة؛ لأحد أمرين :

الأول : عدم الإطلاع على حاله؛ لأنه متأخر، قال السيوطي ت911هـ :"جَهَّل جماعة من الحفاظ قوماً من الرواة؛ لعدم علمهم بهم، وهم معروفون بالعدالة عند غيرهم"[8] ، هنا يقال :"من علم حجة، على من لم يعلم"؛ فالحفاظ الذين عرفوه، ووثقوه قولهم مقدم، على من لم يطلع على

---

(1) السنن (95/7رقم4001) ك تحريم الدم ب تعظيم الدم .

(2) المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (97)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (56/6)،

(3) الثقات (175/8)

(4) الكاشف (321/1). وانظر: تاريخ الإسلام (1112/5).

(5) التقريب (234رقم1222)

(6) شذرات الذهب (190/3)

(7) الجرح والتعديل (2/3).

(8) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (377/1).

حاله جرحاً أو تعديلاً؛ قال الحافظ ابن حجر ت852هـ متعقباً وصف أبي حاتم الرازي له بالجهالة :" كأنه ما لقيه فلم يعرفه" [1].

وقال الحافظ ابن حجر ت852هـ :"جهالة الحال، مندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح؛ لأن شرط الصحيح : أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أن أحداً منهم : مجهول؛ فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف، ولا شك أن المدعي لمعرفته، مقدم على من يدعي عدم معرفته؛ لما مع المثبت من زيادة العلم، ومع ذلك فلا تجد في رجال الصحيح أحداً ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً" [2].

والثاني : أن ابنه عبد الرحمن سأله عن عبد الرحمن الهروي، ولعله لم يكن مشهوراً بهذه النسبة، وإنما بالمروزي أو بحسنويه.

قال العلامة عبدالرحمن المعلمي معلقاً على نسبة "الهروي" :"هكذا في الأصلين، وفي الرواة : الحسن بن زياد المروزي، من شيوخ البخاري، والنسائي، في ترجمته من التهذيب :"قال أبو حاتم : مجهول، وكأنه ما لقيه"، وفي الميزان واللسان " الحسن بن إسحاق الهروي عن محمد بن سابق – مجهول الحال " فيظهر أن هذا هو الذي ذكره المؤلف والله أعلم" [3].

والذي يظهر لي أن هذا خلاف قديم؛ لأن ابن خلفون قال في نسبته :"المروزي وقيل الهروي" [4].

ومما يؤكد عدم تأثير تجهيل الحافظ أبي حاتم الرازي له :

- أن الحسن بن إسحاق المروزي من رواة صحيح البخاري، بل من شيوخه، فهو أحد رواة الصحيحين [1]، قال ابن دقيق العيد ت702هـ :"كان شيخ شيوخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل يُخرَّج عنه في الصحيح :"هذا جاز القنطرة".

---

(1) تهذيب التهذيب (223/2).

(2) هدي الساري (384).

(3) حاشية الجرح والتعديل (2/3).

(4) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (129).

يعني بذلك : أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه، وهكذا نعتقد وبه نقول، ولا نخرج عنه إلا ببيان شافٍ وحجة ظاهرة ..." [2]، وقال الذهبي ت748هـ :"من احتجا به - أو أحدهما - ولم يوثق، ولا غمز: فهو ثقة، حديثه قوي" [3].

- توثيق النسائي له، قال بن القطان في راوٍ وثقه النسائي :"ذكره أبو عبد الرحمن النسائي، فقال فيه: ثقة، على شحه بهذه اللفظة" [4].
- عدم قبول أهل العلم، لتجهيل أبي حاتم الرازي للحسن بن إسحاق المروزي، قال الحافظ ابن حجر ت852هـ :"لم يعرفه أبو حاتم، وعرفه غيره" [5].

9. الخاتمة

وفيها خلاصة البحث، مع أهم النتائج

في ختام البحث أسجل أبرز النتائج، والتوصيات :

1- اهتمام العلماء بالصحيحين، وما يتعلق برواتهما، ومتونهما، رواية، ودراية.

2- أن الحسن بن إسحاق المروزي، ليس بمجهول، بل هو من رواة شيوخ البخاري في الصحيح .

3- أن البخاري، أخرج له حديثين في الأصول، ومن قال أخرج له في موطن واحد، أو في أربعة مواطن، فهو وهم أو لعله في نسخة أو رواية.

---

(1) فائدة : ذكر ابن دقيق العيد في الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: 55)، أن من طرق معرفة ثقة الراوي :"تخريج الشيخين، أو أحدهما في الصحيح للراوي محتجين به".

(2) الاقتراح في بيان الاصطلاح (55).

وانظر : النكت على ابن الصلاح للزركشي (3/348-353)، هدي الساري للحافظ (384)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (2/21).

(3) الموقظة في علم مصطلح الحديث (79).

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (5/339).

(5) فتح الباري (7/457).

4- أن تجهيل الحافظ أبي حاتم الرازي للحسن بن إسحاق المروزي، قد يكون بسبب عدم معرفته، أو أنه اشتبه عليه لأنه ذكر بغير ما اشتهر به .

5- أن رواة الصحيحين أو أحدهما المحتج بهم قد جاوزوا القنطرة.

6- أن الحسن قد توبع على روايته، ولم يتفرد .

7- أن توثيق النسائي للراوي، له منزلة عالية؛ لشحه بها .

وأوصي في نهاية البحث بأمور منها :

- دراسة الرواة الموصوفين بـ"مجهول، لا يعرف، لا يدرى من هو" مع تحرير القول فيهم .
- جمع أحاديث الراوي المجهول؛ لمعرفة ما توبع عليه، مما لم يتابع عليه.
- تتبع رواية الرواة المتكلم فيهم من رواة الصحيحين أو أحدهما، وبيان المتابعات والشواهد، من باب دحض شبهة الطاعنين في الصحيحين، وبيان أن أحاديث الصحيحين؛ صحيحة ومستقيمة، فغالب الكتب التي تدرس الرواة المتكلم فيهم من رواة الصحيحين تهتم بكلام النقاد، ولا تدرس نفس رواياتهم في الصحيحين، مع بيان المتابعات والشواهد.
- دراسة اصطلاح المحدثين ممن لم تدرس اصطلاحاتهم.

وأحمد الله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

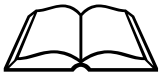

10. قائمة المصادر والمراجع

(1) أسامي شيوخ البخاري وكناهم وأنسابهم وتواريخ وفياتهم وأسامي من رووا عنهم وكناهم وأنسابهم تأليف : الحسن بن محمد الصغاني ت 650هـ، تحقيق: حسنين مهدي، الطبعة الأولى 1437هـ، دار الكمال المتحدة-سوريا.

(2) أسامي مشايخ الإمام البخاري تأليف : محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني ت395هـ تحقيق : نظر الفاريابي الطبعة الأولى عام 1412هـ مكتبة الكوثر الرياض .

(3) أعلام الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت 388 هـ، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى الطبعة: الأولى، 1409 هـ

(4) اكمال المعلم بفوائد مسلم لعياض بن موسى اليحصبي ت544هـ، المحقق: يحْيَى إِسْمَاعِيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، 1419هـ

(5) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف : علاء الدين مغلطاي ت762هـ تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم الطبعة الأولى 1422هـ مكتبة الفاروق الحديثة القاهرة .

(6) بيان الوهم والإيهام الوقعين في كتاب الأحكام تأليف : علي بن محمد ابن القطان الفاسي ت628هـ تحقيق : الحسين آيت سعيد الطعبة الأولى عام 1418هـ دار طيبة الرياض .

(7) البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح، لأحمد بن عبدالرحيم العراقي ت826هـ، تحقيق : كمال الحوت، الطبعة الأولى 1410هـ، دار الجنان - بيروت.

(8) التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل البخاريت256هـ، المحقق: محمود إبراهيم، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة الطبعة: الأولى، 1397هـ

(9) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت748هـ تحقيق : عمر التدمري الطبعة الأولى 1413هـ دار الكتاب العربي بيروت .

(10) التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري ت256هـ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

(11) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي تأليف : عبد الرحمن السيوطي ت911هـ تحقيق : نظر الفاريابي الطبعة الرابعة 1418هـ مكتبة الكوثر الرياض .

(12) التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة، لمحمد بن علي الحسني ت765هـ، تحقيق : رفعت فوزي، الطبعة الأولى 1418هـ، مكتبة الخانجي – القاهرة.

(13) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح تأليف : سليمان بن خلف الباجي ت474هـ تحقيق : أبولبابة حسين الطبعة الأولى 1406هـ دار اللواء الرياض .

(14) تقريب التهذيب تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ تحقيق : صغير أحمد الباكستاني الطبعة الأولى عام 1416هـ دار العاصمة الرياض .

(15) تقييد المهمل وتمييز المشكل تأليف : علي بن الحسين الغساني الجياني ت498هـ تحقيق : على العمران ومحمد عزير الطبعة الأولى 1421هـ دار عالم الفوائد مكة .

(16) تهذيب التهذيب تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت852هـ الطبعة الأولى عام 1404هـ دار الفكر بيروت .

(17) تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف : يوسف بن عبد الرحمن المزي ت742هـ تحقيق بشار عواد الطعبة الثانية عام 1403هـ مؤسسة الرسالة بيروت .

(18) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم تأليف : محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي ت842هـ تحقيق : محمد العرقسوسي الطبعة الأولى عام 1414هـ مؤسسة الرسالة بيروت .

(19) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لعمر بن علي ابن الملقن الشافعي ت804هـ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، 1429 هـ

(20) الجرح والتعديل تأليف : عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي ت327هـ تحقيق عبد الرحمن المعلمي مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى عام 1371هـ تصوير دار إحياء التراث العربي بيروت .

(21) الجمع بين رجال الصحيحين، لمحمد المقدسي ت507هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، ط الثانية 1405هـ

(22) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، لأبي بكر البيقي ت458 هـ تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع - القاهرة الطبعة: الأولى، 1436هـ

(23) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لعلي الدارقطني ت385هـ تحقيق: بوران الضناوي، وكمال الحوت، الطبعة الأولى عام 1406هـ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .

(24) ذم الكلام وأهله، لعبد الله بن محمد الهروي ت481هـ، المحقق: عبدالرحمن الشبل الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، 1418هـ

(25) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل تأليف : محمد عبد الحي اللكنوي ت1304هـ تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة الطبعة الثالثة عام 1407هـ مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .

(26) سنن سعيد بن منصور، لسعيد بن منصور الخراساني ت227هـ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة: الأولى، 1403هـ .

(27) سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني، ت273هـ، تحقيق: محمد فؤاد، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

(28) سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ت275هـ، المحقق: محمد محيي الدين الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

(29) السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي ت458هـ، المحقق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية،– لبنات الطبعة: الثالثة، 1424هـ